العواملُ المؤثرةُ في اكتسابِ مهاراتِ الثقافةِ الإسلاميةِ
- دراسةٌ تحليليةٌ -

منى عبدالرحمن الماضي
أستاذ مساعد - تخصص ثقافة إسلامية - قسم دراسات إسلامية - كلية الشريعة والقانون - جامعة الجوف

(تاريخ الاستلام: 10-02-2026؛ **تاريخ القبول:** 31-03-2026)

مستخلص البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية، وتحليل مجالاتها الأساسية، وربطها بالمهارات الضرورية المعاصرة لمواجهة تحديات العصر. وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لتوضيح العلاقة بين المجالات الثلاثة: النظم، والقيم، والفكر، وتحليل العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات، وتناول المبحث الأول مجالات الثقافة الإسلامية الثلاثة، موضحًا دور كل منها في بناء شخصيةٍ متوازنةٍ قادرةٍ على التفكير المنهجيّ، والتحليل النقديّ، وركّز المبحث الثاني على العوامل المؤثرة في الثقافة الإسلامية، وقد خرج البحث بجملةٍ من النتائج أهمها: فهم العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية، حيث تُسهم في بناء شخصيةٍ متوازنةٍ قادرةٍ على التفكير النقديّ. وأنّ المجال القيمي يُشكّل الأساس الأخلاقيّ لتطبيق مهارات النظم والفكر. والاستخدام الواعي للتقنيات الرقمية؛ يعزز اكتساب المهارات الفكرية، وأوصت الدراسة باعتماد برامج تعليمية، وتدريبية متكاملة تنمي مجالات الثقافة الإسلامية الثلاثة. وضرورة تعزيز استخدام التقنيات الرقمية، والمصادر العلمية الموثوقة في تطوير المهارات.

الكلمات المفتاحية: الثقافة الإسلامية - مهارات - النظم - القيم - الفكر.

***

Factors affecting the acquisition of Islamic cultural skills
- Analytical study -

Mona Abdul Rahman Al-Mady
Assistant Professor - Islamic Culture Specialization - Department of Islamic Studies - College of Sharia and Law - Al-Jouf University

(**Received:** 10-02-2026; **Accepted**: 31-03-2026)

Abstract: This study aims to examine the factors influencing the acquisition of Islamic cultural skills, analyze its core domains, and link them to the contemporary skills necessary for addressing the challenges of the modern era. The study adopts a descriptive–analytical approach to clarify the relationship between the three domains—systems, values, and thought—and the factors affecting skill acquisition. The first section addresses the three domains of Islamic culture, highlighting the role of each in building a balanced personality capable of systematic thinking and critical analysis. The second section focuses on the factors influencing Islamic culture. The study concludes with several key findings, most notably that the development of Islamic cultural skills requires the integration of both internal and external factors; that the value-based domain constitutes the ethical foundation for the application of systems and intellectual skills; and that the conscious use of digital technologies enhances the acquisition of intellectual skills.

Keywords: Islamic culture - skills - systems - values - thought.

(*) للمراسلة:
منى عبدالرحمن الماضي
أستاذ مساعد - تخصص ثقافة إسلامية - قسم دراسات إسلامية - كلية الشريعة والقانون - جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني:
Moon-ksa77@hotmail.com

(*) **Corresponding Author**:
Mona Abdul Rahman Al-Mady
Assistant Professor - Islamic Culture Specialization - Department of Islamic Studies - College of Sharia and Law - Al-Jouf University.Kingdom of Saudi Arabia.

Email: Moon-ksa77@hotmail.com

DOI: 10.12816/0062559

1 المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله، وصحبه، ومن والاه.

أما بعد:

فتُعد مهارات الثقافة الإسلامية من الركائز الأساسية لبناء الشخصية المسلمة، التي تجمع بين المعرفة الشرعية، والقيم الأخلاقية، والقدرات الفكرية والمهارية، بما يتيح لها التفاعل الواعي مع مستجدات العصر، في ضوء المقاصد الشرعية.

وتكتسب دراسة هذه المهارات أهميةً خاصةً في ظلّ التحديات المعاصرة، التي تتطلب القدرة على الابتكار، والتواصل الفعّال، وحلّ المشكلات.

كما أنَّ البيئة تلعبُ دورًا محوريًّا في تنمية هذه المهارات، إذ تتضافر فيها شتى العوامل لتكوين الشخصية الواعية، القادرة على مُمارسة القيم الإسلامية.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة؛ لتحليل العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية، تحت عنوان: (العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية: دراسة تحليلية)، ومن الله التوفيق

1-1 أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث فيما يأتي:

1. إنه أول بحث يوضح العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية.
2. إنه يُسهم في تعزيز التفكير النقديّ والتحليليّ، وتحويل المعرفة إلى سلوكٍ عمليّ.
3. إنّه يوفر إطارًا تحليليًّا يمكن للمؤسسات التعليمية والتربوية الاستفادة منه؛ لتصميم برامج تطوير المهارات الإسلامية المعاصرة.

2-1 مشكلة البحث وأسئلته:

على الرغم من تأثير الثقافة الإسلامية على مُختلف مجالات الحياة إلا أنَّه لا توجد دراسة تناول العوامل التي تؤثر في اكتساب مهاراتها، وعليه فتتمثل الفجوة البحثية في غياب الدراسات العلمية التي تتناول العوامل المؤثرة في الثقافة الإسلامية بشكلٍ شاملٍ ومنهجيّ، حيثُ لم يتم تحليل هذه العوامل، أو تقييم تأثيرها على بناء المعرفة، والسلوك الإسلاميّ في أي بحث سابق، وسيحاول هذا البحث إيضاح ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم مهارات الثقافة الإسلامية؟
2. ما مجالات الثقافة الإسلامية؟
3. ما العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجال النظم والقيم والفكر؟

3-1 أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان مفهوم مهارات الثقافة الإسلامية.
2. توضيح مجالات الثقافة الإسلامية.
3. الكشف عن أهم العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية.

4-1 الدراسات السابقة:

لم تظفر الباحثة - بحسب اطلاعها المتواضع - بأية دراسة علمية تناولت العوامل التي تؤثر في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية، ومن هنا كانت الحاجة ماسة لتغطية هذه الفجوة البحثية؛ إسهامًا في خدمة ثقافتنا الإسلامية الأصيلة.

5-1 منهج البحث:

استعملت الباحثة المنهج الوصفيّ، والتحليليّ بحسب طبيعة البحث وقضاياه.

6-1 خطة البحث:

يتكوّن البحث من مقدمةٍ، وتمهيدٍ، ومبحثين، وخاتمة.

- التمهيد، وفيه: مفهوم مهارات الثقافة الإسلامية.
- المبحث الأول: مجالات الثقافة الإسلامية، وفيه ثلاثة مطالب:

1. المطلب الأول: مجال النظم.
2. المطلب الثاني: مجال القيم.
3. المطلب الثالث: مجال الفكر.

- المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية، وفيه ثلاثة مطالب:

1. المطلب الأول: العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجال النظم.
2. المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجال القيم.
3. المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجال الفكر.

2 التمهيد : مفهوم مهارات الثقافة الإسلامية

1-2 مفهوم المهارة في اللغة والاصطلاح:

المهارة في اللغة: مصدرٌ مأخوذٌ منْ الفعلِ الثلاثيّ (مهر)، وهي: الحذقُ في الشيءِ، وَقَدْ مَهَرْتُ الشيءَ مهارةً[1]، والإتقان والإجادة، ومنها: الماهر، وهو الحاذق بكل عمل، وأكثر ما ينعت به: السابح المجيد...، ومهرت به أمهُر به مهارة[2]، إذا صرت به حاذقًا. وفي الحديث:

(1) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري)2/821(.
(2) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (159/6).

«الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة»[1]، أي: الحاذق بالقراءة، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارةً، أي: صرت به حاذقا[2].

المهارة في الاصطلاح:

هي أداء عمل معين بدرجةٍ عاليةٍ منْ الإتقان، بأقل جهدٍ، مع الفهم، وحسُن التَّصَرف[3].

أو هي نمط متناسق ومنظم من النشاط الجسمي أو العقلي، يتضمن عدة عمليات استقبال، واستجابة، ويمكن أن تكون المهارة حركيةً، أو يدويةً، أو عقليةً أو مصاحبةً لعمليات أخرى[4].

2-2 مفهوم الثقافة الإسلامية في اللغة والاصطلاح:

الثقافة في اللغة: تعني إصلاح الشيء، وإقامة اعوجاجه، قال ابن فارس: (ثقف) الثاء والقاف والفاء كلمةٌ واحدةٌ إليها يرجع الفروع، وهو إقامة درء الشيء. ويقال: ثقفت القناة إذا أقمت عَوجها[5]، و"ثقف الرجل ثقفًا وثقافة، أي: صار حاذقًا خفيفًا فهو ثقف"[6].

الثقافة الإسلامية في الاصطلاح:

هي: "العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم والنظم والفكر، ونقد التراث الإنسانيّ فيها"[7].

وهذا التعريف يشيرُ إلى أنَّ الثقافة الإسلامية هي إدراكٌ شاملٌ لمنهج الإسلام في تنظيم القيم، والسلوك، والنظم، والفكر بما يوجّه حياة الإنسان وفق الرؤية الإسلامية المتكاملة، كما يتضمن تقويم التراث الإنساني ونقده في ضوء مبادئ الإسلام الوسطية، بقبول ما يوافقها، ورفض ما يخالفها، وهذا ما يبرز الثقافة الإسلامية كعلمٍ له أصوله ومبادئه ومسائله.

المقصود بمهارات الثقافة الإسلامية:

مهارات الثقافة الإسلامية هي مجموعة القدرات المعرفية، والقيمية، والفكرية، التي تمكّن من فهم النصوص الشرعية، وتطبيقها، وتحويل المعرفة والقيم إلى سلوكٍ عمليّ في الحياة اليومية.

- **المبحث الأول: مجالات الثقافية الإسلامية**

تتوزع الثقافة الإسلامية على ثلاثة مجالات رئيسة؛ هي النظم، والقيم، والفكر، وهذه المجالات هي المكوّنة للبناء الحضاريّ للأمة، إذ يجتمع فيها: الإطار المعرفيّ (الفكر)، والمحتوى القِيَميّ (القيم)، ومنهج التطبيق، وهو (النظم)، وتفصيلها في الآتي:

1. المطلب الأول: مجال النُّظُم

يُمثل هذا المجال بنية الثقافة الإسلامية التي تنظم العمليات المعرفية، والسلوكية للمسلم ضمن إطار الشريعة، وتبرز وظيفة النظم في الآتي:

- ضبط العلاقة بين النص والواقع؛ فـ"كثير من العلماء يهتمون بالعلم، ويهملون فقه الواقع، وكثير من الطلاب ينكرون إنكارًا شديدًا على من اهتم بالواقع، ويقولون: (العلم؛ قال: الله قال: الرسول). فالجواب: الناس في كل أمورهم ينقسمون إلى ثلاثة أقسام: طرفان، ووسط، طرف مفرِط، وطرف مفرّط، ووسط. من الناس من يشتغل بما يسمونه فقه الواقع، ومن الناس من يحاول الجمع بين هذا وهذا، ونحن إذا سبرنا سيرة النبي ﷺ وجدنا أنه عليه الصلاة والسلام يفهم الواقع، ويفهم الناس، ويفهم الخيِّر من الشِّرير، لكنَّه ﷺ يهتم بالأمر الثاني، الذي هو الفقه في الدين، ولهذا قال: «من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»[8]، لم يقل: يفقهه في الواقع، فقه الواقع وسيلة للتطبيق فقط، فلا بدَّ لطالب العلم من هذا ومن هذا، لا تجنح إلى طرف الفقه في الواقع، ولا تغلُ في الفقه في الدين، فتعرض عن كل شيء، فالإنسان يجب أن يكون وسطًا"[9].
- بناء العقل، فالعقل المسلم لا يتعامل مع المعطيات تعاملاً فوضويًا، بل يخضعها لقواعد الشرع، كالاستنباط، والقياس، والنظر المقاصدي، ومراعاة المصالح والمآلات، وهذه القواعد وغيرها تُمارس كمنظومة، لا كأجزاء معزولة[10].
- الربط بين الكليات والجزئيات، فالعمل بالنُّظم الإسلامية يقتضي وعيًا بالكليات الشرعية الكبرى، ومن ثَمَّ تُفهم الجزئيات على ضوء تلك الكليات، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ﴾ [النحل: 90]، قال الإمام أبو إسحاق الشاطبي: "فمن الواجب اعتبار تلك الجزئيات بهذه الكليات عند إجراء الأدلة الخاصة من الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس؛ إذ محالٌ أن تكون الجزئيات مستغنيةً عن كلياتها، فمن أخذ بنصٍ - مثلًا - في جزئيٍّ معرضًا عن كليهِ؛ فقد أخطأ"[11].

(1) أخرجه مسلم في صحيحه، ح38، كتاب صلاة المسارين وقصرها، باب فضل الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه، (478/1).
(2) لسان العرب، ابن منظور (185/5).
(3) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، حسن شحاتة، وزينب النجار (ص302).
(4) معجم مصطلحات العلوم التربوية، شوقي السيد (ص237).
(5) مقاييس اللغة، ابن فارس القزويني (382/1).
(6) الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري (1334/4).
(7) الثقافة الإسلامية، عبد الله الطريقي، وآخرون، (ص13).
(8) أخرجه البخاري في صحيحه، ح71، كتاب العلم، باب من يرد الله به خيرا، (25/1)؛ كما أخرجه مسلم في صحيحه، ح1037، كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة، (718/2).
(9) تفسير سورة غافر، ابن عثيمين، (ص15، 16).
(10) الثقافة الإسلامية، محمد أبو يحيى، وآخرون (ص92).
(11) الموافقات في أصول الشريعة، أبو إسحاق الشاطبي (174/3).

- الوظيفة التطبيقية للنظم، فمجال النُّظم يضبط السياسة الشرعية، وأفعال المكلفين، ويُؤسس معايير السلوك، ويحوّل النصوص إلى آلياتٍ فعّالة في الواقع.
- تأصيل الأمن الفكري، وذلك لتعزيز الحماية من التطرف، والتشدُّد، والغلو[1].
- تحقيق الانتماء، وتعزيز الهُوية، والمساعدة في بناء الشخصية المعتدلة، وبناء الحصانة الفكرية الداخلية للفرد المسلم[2].

والخلاصة أنَّ علاقة مجال النظم بمهارات الثقافة الإسلامية تكمن في أنَّ مجال النظم يمكّن الفرد من ضبط العلاقة بين النص والواقع بطريقة متوازنة، ودون تعسُّف، ويعزّز بناء العقل السليم، وفق قواعد الاستنباط، والنظر المقاصدي. كما يفيد في ربط الكليات بالجزئيات لفهم الجزئيات الشرعية في ضوء مبادئ الشريعة الكبرى، ويؤسس للوظيفة التطبيقية للنظم من خلال تحويل النصوص إلى آليات عملية تسهم في ترسيخ التدين الصحيح. إضافةً إلى ذلك تُسهم النظم في تأصيل الأمن الفكريّ، وحماية الفرد من التطرُّف، وتعزز الانتماء والهوية الدينية، وتبني شخصية معتدلة، ذات حصانة فكرية قوية

2. المطلب الثاني: مجال القِيَم

القيم في الثقافة الإسلامية هي أساس التكوين، ومحور البناء الداخلي في شخصية المسلم، وتبرز وظيفة القيم من خلال:

- مركزيتها في بناء الإنسان في الإسلام: فالقيم في الإسلام هي أساس الدين، ومادة الأخلاق، وهي معيار العمل، وإطار النية، وضابط النتائج، وأهم تلك القيم؛ العدل، والأمانة، والرحمة، والإحسان، والتقوى، والمروءة، والمسؤولية[3].
- ضبط سلوك الفرد والمجتمع[4]، فالنظام القيمي الصحيح ينتج ضميرًا حيًّا، وروازعًا وحسًّا أخلاقيًّا عاليًا، والتزامًا مسؤولًا، وعدلاً في التعامل مع القريب والبعيد، وحتى مع المخالف في الدين؛ لأن القيم الإسلامي هي المرجعية لسلوكه العملي.
- القيم هي الحاضنة الأخلاقية للمهارات الحياتية[5]، فالمهارة إذا انفصلت عن القيمة؛ تصبح وسيلة ضرر للفرد والمجتمع، أما إذا ارتبطت بالقيمة، فإنها تتحول إلى نفع عام، وإصلاح مجتمعي، ومن هنا تصبح القيمة قوةً موجّهة للمهارة.

والخلاصة أنَّ علاقة مجال القيم بمهارات الثقافة الإسلامية يمكن في أنَّ القيم الإسلامية تشكل الإطار الأخلاقي، والمرجعية الدينية، والتوجيهية للمهارات، بحيثُ تتحول أيُّ مهارة مكتسبة إلى أداة لخدمة الفرد نفسه، والمجتمع، والأمة، وتحقيق الصلاح العام، وتضمن توظيف المعرفة والسلوك وفق قيم العدل، والمسؤولية، ومبادئ الإحسان، الذي كتبه الله تعالى على كل شيءٍ من الأعمال بحسبه

3. المطلب الثالث: مجال الفِكْر

يُعتبر الفكر الإسلاميّ أكثر مجالات الثقافة الإسلامية تأثيرًا في تكوين الإنسان؛ فبه يفهمُ العالم، ويفسّر الوحي، ويتفاعل من خلاله مع الأحداث، وأبرز وظائف الفكر:

- تحديد التصوّر الشامل عن وجود الله، وربوبيته، ووحدانيته، وخَلْق الإنسان، وغاية وجوده، ووظيفته في الحياة الدنيا، ومصيره الذي يصير إليه، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[الذاريات: 56]، وقال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ﴾ [هود: 61]، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[هود: 7]، فوظيفة العبد في الحياة تتمثلُ في عبادة الله تعالى وحده، وعمارة الأرض، والقيام بالخلافة فيها؛ وفق منهجه عز وجل، والسعي للعمل الصالح، وإقامة العدل بين الناس.
- وضع قواعد التفكير المنهجي، فمن أهم وظائف العقل العمل بالوحي؛ لأنه المصدر الأساس للمعرفة، قال عباس العقاد: "القرآن لا يذكر العقل إلا في مقام التعظيم، والتنبيه إلى وجوب العمل به، والرجوع إليه، ولا تأتي الإشارة إليه عارضة في سياق الآية، بل هي تأتي في كل موضع من مواضعها مؤكدة جازمة باللفظ والدلالة، وتتكرر في كل معرض من معارض الأمر والنهي التي يحثُّ فيها المؤمن على تحكيم عقله، أو يُلام فيها المنكِر على إهمال عقله، وقبول الحَجر عليه، ولا يأتي تكرار الإشارة إلى العقل بمعنى واحد من معانيه التي يشرحها النفسانيون من أصحاب العلوم الحديثة، بلْ هي تشمل وظائف الإنسان العقلية على اختلاف أعمالها، وخصائصها، وتتعمد التفرقة بين هذه الوظائف والخصائص في مواطن الخطاب ومناسباته، فلا ينحصر خطاب العقل في العقل الوازع، ولا في العقل المدرك، ولا في العقل الذي يُناط به التأمل الصادق، والحكم الصحيح، بل يعمُّ الخطاب في الآيات القرآنية كل ما يتسع له الذهن الإنسانيّ من خاصة أو وظيفة"[6].

(1) أثر الثقافة الإسلامية، إبراهيم محمد الخليفة (ص1-56).
(2) دور علم الثقافة الإسلامية في تعزيز الانتماء للإسلام، بدور بنت عبد الله العدساني (326-363).
(3) القيم الإسلامية ودورها في تعزيز القيم الإنسانية، إندونيسيا خالد حسون (ص128).
(4) تعلم القيم وتعليمها، ماجد زكي الجلاد (ص41-47).
(5) القيم الحياتية أم المهارات الحياتية؟ ماجد بن سالم الغامدي، تاريخ الاسترجاع 2025/11/26م، الساعة: (50: 11) pm.
(6) التفكير فريضة إسلامية، عباس محمود العقاد (ص8، 9).

- إنتاج المفاهيم الصحيحة، حيثُ يصوغ الفكر الإسلامي مفاهيمه الخاصة، كالتوحيد، العبودية، والاستخلاف، والعمران، والشورى، وهذا مما يُسهم في حماية الأمة من الانحراف الفكري، والتأثر بالمفاهيم الخاطئة.
- الإسهام في معالجة قضايا الواقع، وربط الفكر بالمبادئ العقدية، والوقائع الحضارية، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[الحديد: 25]، وقال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[الروم: 41].
- بناء الوعي الحضاري، حيثُ يقدّم الفكر الإسلامي رؤيةً واضحةً لدور الأمة في الشهادة على الناس، وبناء حضارة قائمة على القيم، وفهم السنن الإلهية في العمران والسقوط، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾[البقرة: 141]، وهذا النصّ الكريم يدل على أنَّ من وظائف العبد والأمة المسلمة في الحياة القيام بالشهادة على الناس، أي: تبليغ رسالة الإسلام، وبيان الحق لهم، والالتزام بمنهج العدل والاعتدال، كما يشير إلى أنَّ الأمة المسلمة مكلَّفة بهداية الناس، وإقامة الحجة عليهم من خلال الدعوة، والعمل الصالح، والاقتداء بمنهج النبي ﷺ.
- التأسيس للحوار مع الآخر، ونقد الأفكار الوافدة، وبناء موقف شرعي متوازن من الثقافات الأخرى[1]، فالفكر الإسلاميّ ينمي القدرة على الحوار الواعي مع الآخر، وتقويم الأفكار، والثقافات الوافدة في ضوء أصول الإسلام، كما يهدفُ إلى بناء موقفٍ شرعيّ متوازنٍ يقومُ على قبولٍ ما يوافق القيم الإسلامية، ورفض ما يخالفها.

والخلاصة أنَّ علاقة مجال الفكر بمهارات الثقافة الإسلامية تكمنُ في أنَّ الفكر الإسلاميّ يمكّن الفرد من بناء تصورٍ شاملٍ عن العقيدة، ويؤسسُ قواعد التفكير المنهجيّ، وينتج مفاهيم صحيحة، كالعبودية، والعدل، والشورى، ويربط المعرفة بالقيم والمبادئ في معالجة القضايا الواقعية. كما يُسهم في تطوير الوعي الحضاريّ، وتمكين المسلم من الحوار النقديّ البناء مع الآخر، وحماية المجتمع من الانحرافات الفكرية، والمفاهيم الخاطئة

- **المبحث الثاني: العوامل المؤثِّرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية**

في هذا المبحث سيتم تناول أهم العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجالاتها الثلاثة: النظم، والقيم، والفكر، كما يأتي:

1. المطلب الأول: العوامل المؤثِّرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية المتعلقة بالنظم الإسلامية

هناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجال النظم الإسلامية، وأهمها:

أولًا: العوامل المعرفية والفكرية:

وهذه العوامل هي الأساس الفكريّ الذي تُبنى عليه مهارات فهم النُّظُم الإسلامية، والتعامل معها، سواء في المجال العقدي، أم الاجتماعي، أم الاقتصادي، أم التشريعي، أم السياسي، أم غيرها من المجالات، فالعوامل المعرفية والفكرية هي الموجهة لطريقة التفكير، والتحليل، والربط بين النصوص الشرعية، وبين واقع النُّظُم المعاصرة، ومن أهم تلك العوامل: فهم المصطلحات الأساسية في النظم الإسلامية، بدقةٍ علميةٍ، ومعرفة حدودها الشرعية؛ لتجنب الالتباس الناتج عن الألفاظ المجملة[2]. كما تشمل فهم العلاقة بين الكليات والجزئيات والقواعد الكبرى للنظام الإسلامي، كالعدل، والشورى، وحفظ الحقوق، وتطبيقاتها في السياسة، والقضاء، والاقتصاد، وسائر المعاملات؛ مما يعمّق الإدراك، ويكوّن الملكة العلمية. ومن أبرز العوامل الفكرية والمعرفية – أيضًا - الإلمام بمصادر النظم وأدلتها من القرآن، والسنة، وأصول النظر المقاصدي؛ لتمكين الدراس، وضبط مسائل الثقافة الإسلامية، وهويتها[3]. وكذلك المعرفة بالنظم الوضعية المعاصرة، والقدرة على تحليلها، ونقدها بأسلوبٍ علميّ[4]. بالإضافة إلى القدرة على فهم الواقع، وتحليل ظروفه الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية وربطها بالأحكام الشرعية، كدراسة العقود المالية الرقمية، وفق قواعد البيوع، والغرر، والربا[5].

ثانيًا: العوامل الاجتماعية والثقافية:

وهي ذات تأثيرٍ بالغٍ في بناء مهارات الثقافة الإسلامية؛ لأنها تشكّل الوعي الذاتيّ للفرد والمجتمع، وتحدد أنماط التفكير، كما تحدد مدى استعداد الفرد لتلقي النظم الإسلامية، وتطبيقها، ومن أهم هذه العوامل: البيئة الاجتماعية السليمة التي تدعم القيم الإسلامية، وتشجع على الالتزام بالسلوك الإسلاميّ، كما تؤدي الأسرة – كأول خلية اجتماعية - دورًا أساسًا في تشكيل الاتجاهات الإيجابية لأفرادها نحو النظم الإسلامية؛ من خلال تعليم الانضباط،

(1) الحوار دراسة مفاهيمية ونظرية، بلال قريب (ص41).
(2) منهاج السنة النبوية، ابن تيمية (166/2).
(3) الثقافة الإسلامية، عزمي طه السيد، (ص129).
(4) الثقافة الإسلامية، عبد الله الطريقي، وآخرون، (ص52).
(5) العقود الذكية، وائل عبد الكريم حشاش، (ص102، 103).

والعدالة، واحترام الحقوق، وإدارة الخلافات بمسؤولية. ويُعد العُرف الاجتماعيّ، ومُؤسسات المجتمع، كالمدرسة، والمسجد وسائل مهمة؛ لترسيخ معارف النُظم الإسلامية، وممارستها يوميًا. كما يُؤثر الخطاب الثقافيّ السائد في المجتمع على بناء وعي الأفراد بالنظم الإسلامية.

ثالثًا: العوامل المنهجية:

وهي حجر الأساس في تكوين مهارات الثقافة الإسلامية المتعلقة بالنُظم؛ ولا سيما إذا استوعب منهج النظم جميع مفردات تخصص الثقافة الإسلامية[1]، ومن أهم هذه العوامل: تمكين الدارس من امتلاك قاعدة معرفية راسخة في العلوم الشرعية، كمعرفة العقيدة، والتفسير، والحديث، والفقه، والسيرة النبوية، فهي الأساس لفهم قواعد النظم الإسلامية. كما تشمل هذه العوامل القدرة على ربط المفاهيم بعضها ببعض؛ لتكوين رؤيةٍ شاملةٍ مُترابطةٍ بين عناصر كل نظام من النظم الإسلامية، كالعلاقة بين مقاصد الشريعة، والنظام الجنائي أو بين العدل والحقوق. ومن هذه العوامل - أيضًا - امتلاك مهارات البحث العلمي المنهجي، والتعامل مع المصادر التراثية والمعاصرة، وتحليل الدراسات الحديثة. والقدرة على التفكير النقدي، وفحص الأنظمة والأفكار، وفق المعايير الشرعية والعلمية.

رابعًا: العوامل التعليمية والتربوية:

وهي الإطار المنظّم لاكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجال النظم؛ لأنها تتحكم في طُرق التعليم، وأساليب التعلّم، ومحتوى المقررات، وكفاءة المُعلمين، والبيئة التعليمية، ومن أهم هذه العوامل: جودة مناهج النظم الإسلامية، فيجب أن تكون مبنية على المصادر الصحيحة، وأن تجمع بين التأصيل الشرعي والتطبيق العمليّ لبناء فكر مؤثر لدى الطالب[2]. كما تشمل هذه العوامل قدرة معلم النظم على الربط بين النصّ والواقع، وشرح المفاهيم وتفسير تطبيقاتها الواقعية، وتحفيز التفكير النقديّ. ومن تلك العوامل تنويع أساليب التدريس، كالحوار، والمناقشة، ودراسة الحالة، والمشاريع، والمحاكاة، والزيارات الميدانية. كما تؤثر البيئة التعليمية المحفزة على البحث والتحليل، من خلال توفير المصادر، والمكتبات، وغيرها.

خامسًا: العوامل النفسية والدافعية:

وهذه العوامل محفز أساس لاكتساب مهارات الثقافة الإسلامية؛ فلا تعلُّم بدون دوافع، وبها يقبل المتعلم على التعليم بعقلٍ مُنفتحٍ، وقلب واعٍ؛ لأن الدافعية تبعث في النفوس طاقة انفعاليّة، وتوجه السلوك وجهة معينة؛ ليشبع حاجاته[3]، وتدفعه إلى الاستمرار في تطوير المهارات، ومن أهم هذه العوامل: الدافعية الذاتية للتعلّم، فإنَّها تعززُ فهم النظم الإسلامية، واكتساب مهارات تحليلها، وتطبيقها لخدمة الدين، والعلم، والمجتمع. كما تساعد هذه العوامل في تعزيز الثقة بالنفس في التعامل مع القضايا الإسلامية، والقدرة على تحليلها، ومناقشتها بثقةٍ علميةٍ. وتنمي المرونة، وتقبل النقد لتطوير الأفكار والمهارات، بما يخدم الفهم الصحيح للنظم. وتعزيزُ الدافعية الأخلاقية، كحافزٍ لتعلم النظم الإسلامية؛ بهدف تحقيق الخير العام.

سادسًا: العوامل التقنية والمعلوماتية:

وهذه العوامل تُسهم في دعم اكتساب مهارات النُظم في الثقافة الإسلامية؛ نظرًا لتزايد حضور البيئة الرقمية في المعرفة الشرعية، وفي توجيه عمليات التعلّم، والبحث العلمي الرقمي[4]، ومن أبرز هذه العوامل: توفير المصادر الرقمية الإسلامية الموثوقة التي تُسهّل الوصول إلى قواعد المعلومات، والمكتبات المتخصصة؛ مما يعزز بناء المعرفة المنهجية، وتنمية القدرة على البحث العلمي الإلكترونيّ ليتمكن الدارس من فرز المعلومات، وتحديد صحتها، وكذلك غرس الوعي النقديّ بالمحتوى الرقميّ من وجهة النظر الشرعية؛ لتمييز المعلومات الموثوقة، وتجنب التأويلات الفاسدة. كما يُعد توظيف أدوات التقنية في خدمة المعرفة الشرعية من العوامل المهمة، كالبرمجيات المساعدة، وإدارة المراجع الإلكترونية. إضافةً إلى ذلك، يُسهم استخدام الذكاء الاصطناعيّ، والأدوات الرقمية في التعلم، والمقارنة، والتحليل، ومن ثَمَّ تعميق الفهم وبناء التصورات الدقيقة[5].

2. المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجال القيم

أولًا: العوامل الإيمانية:

وهي الأساس الذي يُبنى عليه سلوك الأفراد، وعلاقاتهم الاجتماعية، وهي تُسهم بشكلٍ فعَّال في تحديد طبيعة التَّفاعل بينهم، كما أنَّها حاضنةٌ أخلاقيةٌ للفكر والعمل، وتضمن أن تكون المهارات المكتسبة في إطار القيم الإسلامية، من أهم هذه العوامل: قوة البناء الإيماني، من خلال ترسيخ الإيمان بأصول العقيدة الإسلامية، كالتوحيد، والنبوات، والآخرة، وإدراك ارتباط الأعمال والمعارف بهذه الأصول. كما تثمر هذه العوامل على الإخلاص، وحسن المقصد في طلب العلم، فتكون المعرفة موجهة لخدمة المجتمع، ونيل رضا الله تعالى. وكذلك تهذب النفس، وتضبط الهوى، والابتعاد عن الانحرافات الفكرية والسلوكية، وإحياء الفضائل العملية، كالأمانة، والإتقان، والعدل في الحكم على الأفكار والقضايا[6].

(1) الثقافة الإسلامية، عبد الله الطريقي، وآخرون، (ص58).
(2) الثقافة الإسلامية، عبد الله الطريقي، وآخرون، (ص99).
(3) التوجيه والإرشاد النفسي، حامد عبد السلام زهران، (ص103).
(4) التكنولوجيا والتربية الإسلامية، محمد أبو عطية، استرجعت في 2025/12/22م، الساعة (28: 6) pm.
(5) انظر: كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدعوة إلى الله، عبد الفتاح بن عمر (ص360).
(6) القيم الإيمانية وأثرها في تكوين شخصية المسلم، علي بن بادة (ص12، وما بعدها).

ثانيًا: العوامل التربوية:

وهي تعمل على تحويل المعرفة والفكر إلى سلوكٍ عمليّ، "فالعلاقة بين القيم التربوية والثقافة هي التي تحدد حجم المساحة من نفس الإنسان التي يستجيب لها ذلك الإطار الثقافي، وإذا كان هذا الإطار متكاملًا، فإنَّه ينعكسُ ذلك على الإنسان، ويثمرُ التوازن والتماسك، ويشد من أزر الإنسان في قيامه برسالته الحضارية، وهي وظيفة الاستخلاف في هذه الأرض"[1]، ومن أهم هذه العوامل: وجود القدوة الصالحة المؤثرة، التي تجسد القيم والمبادئ الإسلامية في الواقع العملي، وتُسهم في تشكيل المواقف والقيم لدى المتعلم. كما تؤثر البيئة التربوية الأخلاقية في المدارس، والجامعات، والمجتمع في تعزيز القيم الإسلامية، وترسيخ ثقافة احترام الأنظمة، والتعاون، وتحمل المسؤولية. وتعززُ هذه العوامل التربيةَ على المسؤولية الاجتماعية من خلال المشاركة في الأعمال الخيرية، والخدمة العامة، وتشمل هذه العوامل - أيضًا - التربية العملية على الانضباط، وتنظيم الوقت والجهد لتحقيق الأهداف، والالتزام بالقوانين واللوائح الأخلاقية والمداومة على العادات الإيجابية، والممارسات الصحيحة.

ثالثًا: العوامل المعرفية:

وهي تعدّ من الأُسس الجوهرية التي تبني وعي الفرد بالقيم الإسلامية، وتمكّنه من فهمها، "وتطبيقها بشكلٍ عمليّ في الواقع الذي يعيشُ فيه، وتكوين العلاقات الاجتماعية التي تؤدي إلى تحسين درجة التكيف والنجاح في مجالات الحياة المختلفة"[2]، من أهم هذه العوامل: تنمية مهارة استنباط القيم الأخلاقية من النصوص الشرعية، كالعدالة، والرحمة، والأمانة، والصدق، وربطها بالسلوك العمليّ في الحياة اليومية. وكذلك استيعاب أخلاق النبوة، بوصفها النموذج التطبيقيّ الأمثل للقيم الإسلامية، من خلال دراسة سيرة النبي ﷺ، والاقتداء به. ويُضاف إلى ذلك الاطلاع على نماذج التاريخ الإسلامي؛ لما تحمله من دروسٍ عمليةٍ في تطبيق القيم، وبناء الحضارة.

رابعًا: العوامل التطبيقية:

تُعدّ العوامل التطبيقية حجر الأساس في تحويل المعرفة والقيم إلى سلوكٍ عمليّ مؤثر يحقق مقاصد الشريعة في حفظ الحقوق، وتعزيز مبادئ العدل، وقيم الرحمة، ومن أبرز هذه العوامل: تدريب الأفراد على تحويل القيم، كالصدق، والأمانة إلى مهارات، وسلوكيات عملية في الحياة اليومية. كما تشمل هذه العوامل الممارسة العملية للابتكار في خدمة القيم من خلال تطوير حلول للمشكلات المعاصرة مستلهمةً من القيم الإسلامية، ومنها ربط المعرفة الأخلاقية بحل المشكلات، بحيثُ تكونُ القيم الإسلامية مرجعًا في اتّخاذ القرارات العملية. كما تعملُ هذه العوامل على جعل التواصل البنّاء وسيلة للتعبير عن القيم الإسلامية، وتعزيز الاحترام المتبادل عبر الحوار الهادف، وتوجيه استخدام التقنية بما يحقق مبادئ العدل، والإحسان، ويحفظ الحقوق في مختلف مجالات الحياة[3].

خامسًا: العوامل التقنية والمعلوماتية:

ولها أثر كبير في صقل المهارات القيمية، عبر توظيف التقنية بشكلٍ واعٍ يخدم القيم الإسلامية، ويحول المعرفة الرقمية إلى أفعالٍ، وممارساتٍ إيجابيةٍ، ومن أهم هذه العوامل: الوعي بالمحتوى الرقمي، وتنمية القدرة على التمييز بين المعلومات المتداولة في الفضاء الرقميّ في ضوء القيم الإسلامية، بحيثُ يستطيع الفرد إدراك ما هو نافع، وما هو ضار له، ولمجتمعه. وكذلك ضبط السلوك التقنيّ بضوابط الأخلاق، من خلال الالتزام بقواعد الاستخدام الأخلاقي للتقنية، كاحترام الخصوصية، والتحلي بالأمانة، وتجنّب الإساءة إلى الآخرين، كالتَّنمر أو نشر الشائعات. ومن تلك العوامل - أيضًا - معرفة الآثار القيمية للتقنية في السلوك الفردي والجماعي، وتنمية القدرة على التقييم النقدي؛ لتأثيرها في القيم الإسلامية، والإنسانية، ويضافُ إلى ذلك توجيه التقنية لخدمة الإنسان، من خلال توظيفها في تصميم حلولٍ تسهمُ في معالجة المشكلات الاجتماعية أو التعليمية وفق مقاصد الشريعة، مع استثمار الابتكارات الرقمية في خدمة الفرد والمجتمع، كما يبرزُ أثر هذه العوامل في حماية الفرد من الانحرافات الرقمية، سواء كانت انحرافات فكرية أم محتويات ضارة، وذلك بوضع ضوابط، وحلول تقنية تقلل من هذه المخاطر، إلى جانب تعزيز الرقابة الذاتية لدى الفرد في تعامله مع الوسائط الرقمية[4].

سادسًا: العوامل الاجتماعية والثقافية:

تُؤثر عوامل البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد بشكلٍ مُباشرٍ في سلوكه، ومن أبرز هذه العوامل: الثقافة الأخلاقية السائدة في المجتمع، التي تشجع على الفضائل الإسلامية، كالصدق، والأمانة، وتُسهم في تعزيز السلوكيات الإيجابية من خلال التفاعل اليومي داخل الأسرة، والمدرسة، وبيئة العمل. كما يظهر دور هذه العوامل في الضبط الاجتماعي للقيم من خلال تفعيل الرقابة الاجتماعية التي تُسهم في ترسيخ السلوك الأخلاقي، وتعزيز الالتزام بالقيم في المجتمع. ومن أثر تلك العوامل تعزيز ثقافة الحوار القائم على احترام القيم، والآراء المختلفة، وتوظيف النقاش البنّاء في تعزيز الفهم

(1) القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، عبد المجيد بن مسعود (ص57).
(2) منهج مقترح للثقافة الإسلامية لطلبة الجامعات اليمنية، عبد الله يحيى الغيلي (ص24).
(3) دور تقنيات التعلم الرقمية في تعزيز الثقافة الإسلامية، فهد بن سليم الحافظي (ص317).
(4) انظر: كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدعوة إلى الله، عبد الفتاح بن عمر (ص278)؛ أهمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الدّعوة والثّقافة الإسلامية، ميلود قرفة، (ص360)

المشترك، وتنمية القدرة على التعبير عن الرأي بطريقةٍ لا تنتهك الحقوق، أو تتجاوز القيم. كما أنَّ العمل التطوعيّ بوصفه ميدانًا عمليًا يعملُ على ترسيخ هذه القيم، من خلال المشاركة في خدمة المجتمع، وتجسيد معاني الرحمة، والعدل، والإحسان في ممارساتٍ واقعيةٍ تُسهم في بناء مُجتمعٍ مُتماسكٍ، يقومُ على القيم الأخلاقية[1].

3. المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في اكتساب مهارات الثقافة الإسلامية في مجال الفكر

وهذه العوامل كثيرة، وأهمها:

أولًا: العوامل المعرفية[2]:

وهذه العوامل تشكّل الركيزة الأساس لبناء المهارات الفكرية؛ كالتحليل، والاستنباط، والنقد، واتّخاذ القرار المبنيّ على معرفةٍ صحيحةٍ ووعي، ومن أهم هذه العوامل التأصيل المرجعي للفكر بالرجوع إلى القرآن الكريم، والسنة النبوية[3]، وأخلاق النبوة، بما يجعل المنطلقات الفكرية متجذرة في مصادرها الأصيلة. وتأتي بعد ذلك سلامة المنهج في فهم النصوص، من خلال اعتماد منهجيةٍ علميةٍ دقيقةٍ تشملُ قواعد أصول الفقه، والاستدلال المنهجيّ، ومراعاة اللغة، والسياق العام للنصوص؛ لضمان الفهم الصحيح. كما تتجلى أهمية هذه العوامل في تعزيز القدرة على استيعاب مقاصد الشريعة بما تتضمنه من: ضرورياتٍ، وحاجياتٍ، وتحسينياتٍ، وما يكملها، إذ يُسهم هذا الاستيعاب في إدراك الحكمة من تشريع الأحكام الشرعية، وفهم غاياتها[4].

ثانيًا: العوامل العقلية:

العقل هو مناط التكليف، وهو الذي يفكر به الإنسان، والتفكير هو محور الإبداع، الذي تتنوع مهاراته بحسب القدرات العقلية المتعددة، كـ"القدرة على الإدراك، والقدرة على التذكر، والقدرة على التخيل، والقدرة على الاستنباط، والاستنتاج، والتحليل، والتركيب، والاستقراء، والقدرة اللغوية، والحسابية، والعملية، ونحوها"[5].

وتتأسسُ عملية تنمية المهارات الفكرية في المجال الفكريّ على جملةٍ من العوامل العقلية، ومن أبرزها تنمية القدرة على التفكير الاستنباطيّ؛ بالاعتماد على نصوص القرآن، والسنة، وأصول الفقه لاستخراج الأحكام والمبادئ وفق ضوابط علمية وشرعية راسخة. كما يبرزُ دور مهارتي التحليل والتركيب – كعمليات عقلية - في فهم العلاقات بين النصوص المتعددة، أو بين المقاصد الشرعية والوقائع والنوازل المختلفة، بما يحقق رؤية أكثر عمقًا واتساقًا. ويضافُ إلى ذلك أنَّ للعوامل العقلية أهميةً كبيرةً في تنمية التفكير الشموليّ، من خلال مراعاة جميع العناصر والارتباطات بينها، واستحضار النظر المقاصديّ في معالجة المسائل. ويكتملُ أثر هذه العوامل من خلال أثرها في تنمية القدرة على تحديد المشكلات، وصياغة الأسئلة التحليلية المناسبة، بما يعززُ التفكير النقديّ والإبداعيّ، ويجعل عملية الفهم والاستنباط أكثر نضجًا وفاعلية.

ثالثًا: العوامل التاريخية:

من أوصاف الثقافة الإسلامية، أنَّها التخصص الذي يجمعُ بين التأصيل الشرعيّ، والوعي الواقعي بتأريخ الأمة، وحاضرها ومستقبلها؛ أي أنَّها تخصص معياري وواقعي، في آنٍ واحدٍ، وهي تخصص كلي شمولي، ينظر لكل شيء، بشموليته[6]، وتتسم علاقة التاريخ بالثقافة الإسلامية، من خلال تقاطعه معها، في الهدف والثمرة، من حيثُ إنَّ هدف علم التاريخ وثمرته؛ معرفة السنن الكونية والاجتماعية، ومعالم التراث الإنساني، والإفادة منه في فهم الواقع وتحليله، والتخطيط للمستقبل، واستشرافه، بينما تخصص الثقافة يعنى بتطبيقات هذه السنن، وتحويلها إلى نظرياتٍ وآراء، ومن ثمَّ إلى سلوكٍ، ثمَّ إلى معالجة واقع، وكذلك أثر هذه السنن على القضايا الفكرية والنظمية والقيمية، في مراعاة شمولها وتكاملها، وانتفاعها من التراث الإنساني بعامة[7]. ومن أهم هذه العوامل: الإلمام بتاريخ الفكر الإسلامي عبر العصور، ودراسة الشخصيات الفكرية البارزة، كشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، والمؤرخ ابن خلدون، إلى جانب التَّعرف على المدارس والمذاهب الفكرية المختلفة، وما قدَّمته من إسهاماتٍ في مسيرة الفكر الإسلاميّ الأصيل. كما تبرزُ من هذه العوامل ضرورة التَّعرف على التيارات الفكرية المعاصرة، كالعلمانية، والليبرالية، والحداثة، مع امتلاك القدرة على التفاعل معها تفاعلًا نقديًّا أو مقارنتها بمضامين الفكر الإسلامي، وأصوله الراسخة. ويضافُ إلى ذلك أهمية فهم واقع الأمة، وقضاياها الكبرى، من خلال إدراك التحديات التي تواجهها في عصر التقنية والعولمة، ومعرفة كيفية تفاعل هذه القضايا مع القيم والمبادئ الإسلامية. كما يُعدّ الوعي بأثر الفكر في إحداث التغيير الحضاري والاجتماعي عاملًا مهمًا؛ لما له من تأثيرٍ عميقٍ في توجيه المجتمعات والحضارات، وقدرته على الدفع بالأمة نحو التَّقدم والرقي أو الانحطاط الحضاري، والتراجع الفكري.

(1) انظر: القيم الاجتماعية وطرق تعلمها وتعليمها، حسن عالي (ص293)؛ التربية على القيم في البيئة المدرسية تطبيق عملي لقيمة العمل الجماعي، محمد إسماعيل ربعي، (ص4، 5).
(2) انظر: منهج مقترح للثقافة الإسلامية لطلبة الجامعات اليمنية، عبد الله يحيى الغيلي (ص24).
(3) انظر: الفكر الإسلامي في السنة النبوية، شذى علي كاظم، (ص279).
(4) انظر: الموافقات في أصول الشريعة، أبو إسحاق الشاطبي، 1: 108.
(5) أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبد الحميد الصيد الزنتاني (ص 419).
(6) علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة، فضل محمد المصباحي (ص82).
(7) سنن الله في الأمم، حسن صالح الحميد (ص619)؛ سنة التدافع، خالد بن موسى الزهراني (ص23)؛ السنن الاجتماعية، محمد أمحزون (1/25-60).

رابعًا: العوامل التربوية:

وهي التي تضمن أن يكون فكر المسلم متوازنًا، وقادرًا على التأثير الإيجابيّ في الأفراد والمجتمع، فهي تربط المعرفة بالقيم، وتحوّل الفكر إلى سلوكٍ عمليّ وفعّال، يساعد على التعايش السلمي، واتّباع منهج الوسطية في الإسلام[1]، وللعوامل التربوية أهمية كبيرة في عملية بناء الفكر الأخلاقي في الإسلام من خلال تعميق الصلة بين الفكر والقيم القرآنية، فلا يكتسب الفكر قيمته الحقيقية إلا حينما يرتبط بالقيم الكبرى، كالعدالة، والصدق، والأمانة، وهذا يُسهم في تحويل الفكر إلى مُمارسةٍ عمليةٍ. كما تُعدّ التربية على النزاهة الفكرية من أهم العوامل التربوية في بناء الفكر، حيثُ تجنيبه التحيز، والتزييف أو التلاعب بالمعلومات، ويأتي كذلك مبدأ التربية على الأمانة العلمية، في نقل المعلومات، وعدم الانتحال أو تحريف المصادر، وبخاصة في ظل انتشار السرقات العلمية، مع تطور وسائل الاتصال، وسهولة الوصول إلى المعلومات، وهو ما يعكس غياب الوازع الأخلاقي والديني[2].

خامسًا: العوامل التطبيقية:

وهي مهمة في تحويل المعرفة والقيم والفكر إلى مخرجاتٍ فعليَّةٍ قابلةٍ للتنفيذ، حيثُ تعززُ القدرة على الابتكار، وحلّ المشكلات المتعلقة بالثقافة الإسلامية، من خلال تصميم المواقف التي يصعب توفيرها في البيئة التقليدية، كالمحاكاة، والواقع الافتراضي، والواقع المعزز[3]، ويتجلى أثر هذه العوامل في القدرة على تطبيق المهارات الفكرية في الواقع، وذلك من خلال توظيف ما يتعلمه الفرد في اتّخاذ القرارات، وتطوير المبادرات، واستخدام التحليل في المواقف الحياتية الحقيقية. كما تُبرز هذه العوامل أهمية الممارسة العملية في حلّ المشكلات الفكرية؛ عبر تقديم حلولٍ تجمع بين الدقة التحليلية والرؤية التجديدية، المنسجمة مع روح الشرع ومقاصده، والدفاع عن الدين، وتقديمه بصورةٍ جليةٍ، بعيدةٍ عن الغلوّ، والتطرف الفكري[4].

ويضاف إلى ذلك أنَّ هذه العوامل تُسهم في توظيف المهارات التقنية في البحث والتفكير في الثقافة الإسلامية، من خلال استخدام برامج البحث والتحليل الرقمي، ومصادر المعلومات المختلفة، بما يُسهم في تعزيز مهارات التفكير النقديّ، والإبداعيّ، والتحليليّ، والتأمليّ[5]؛ مما يجعلُ عملية البحث أكثر عمقًا وفاعليةً وتأثيرًا.

سادسًا: العوامل التقنية والمعلوماتية[6]:

وهي ركيزة أساس لتعزيز مهارات الثقافة الإسلامية المعاصرة، ونشر الفكر الإسلامي الوسطي بأساليب مبتكرة، ومتطورة، وتتجلى أهم العوامل الداعمة لتنمية المهارات الرقمية في القدرة على البحث الرقميّ، الذي يقومُ على استخدام الأدوات والتقنيات الحديثة؛ للوصول إلى المعلومات والمعارف عبر محركات البحث، والمصادر الرقمية، وتوظيف مهارات البحث للحصول على البيانات المطلوبة[7].

كما يبرزُ أثر العوامل التقنية في خدمة العلوم الإسلامية، كعلوم الحديث، والفقه من خلال الاستفادة من تقنيات الذكاء التوليدي في تطوير مهارات التصور للمسائل الفقهية، وتحرير أسباب الخلاف، وبيان ثمراته، وتحليل أوجه الدلالة، ونقد الآراء والموازنة بينها. ويُعد توظيف الوسائل والموارد الرقمية في تدريس الثقافة الإسلامية عاملًا مهمًا؛ لما لها من أثرٍ في تطوير العملية التعليمية، إذ تُسهم في تعزيز التواصل بين المعلم وطلابه، وتوفير الوقت والجهد، وتحويل دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى مرشدٍ وموجهٍ، إضافةً إلى تحسين عرض المحتوى التعليمي، وتقديمه بطريقةٍ أكثر سلاسة، وتشويقًا[8].

كما أنَّ لهذه العوامل أهميةً كبيرةً في التمحيص والنقد الرقميّ الفعّال، من خلال القدرة على التمييز بين الأخبار الحقيقية والمزيفة، وتحليل المحتوى الرقميّ وفق معايير علمية، وفكرية رصينة. كما تساعد العوامل التقنية في نشر وتوثيق المعارف الإسلامية، كالاستفادة من آليات الذكاء الاصطناعيّ التوليديّ في تخريج الأحاديث، مع ضرورة عدم الاعتماد الكامل عليها[9]، حفاظًا على الدقة العلمية، والنصوص الشرعية من التحريف، والفهم غير السليم.

(1) دور تقنيات التعلم الرقمية في تعزيز الثقافة الإسلامية، فهد بن سليم الحافظي (ص301).
(2) الأمانة العلمية مبدأ أخلاقي لتحقيق جودة البحث العلمي، فاطمة يحياوي (ص76).
(3) دور تقنيات التعلم الرقمية في تعزيز الثقافة الإسلامية، فهد بن سليم الحافظي (ص317).
(4) القضايا والإشكالات الفكرية المعاصرة ودور الفكر الإسلامي في حلها، خالد مصطفى عبد المنعم (ص230-249).
(5) نموذج مقترح لتوظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في تعزيز الثقافة الإسلامية، علي حسن شوكان، وآخرون، (ص91).
(6) كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدعوة إلى الله، عبد الفتاح بن عمر (ص278).
(7) دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الدراسات الإسلامية، محمد عز الدين ضفيري (ص9، وما بعدها).
(8) ديداكتيك الوسائل التعليمية والموارد الرقمية ودورهما في تدريس التربية الإسلامية"، محمد ديرا (ص1759، وما بعدها).
(9) دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الدراسات الإسلامية، محمد عز الدين ضفيري (ص12، وما بعدها).

3 الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وفي الختام لا بدَّ من عرض أهم النتائج والتوصيات التي خلص إليها هذا البحث في الآتي:

3-1 النتائج:

1. إنَّ تنمية مهارات الثقافة الإسلامية تتطلب تكاملاً بين مجالات النظم والقيم والفكر.
2. إنَّ فهم هذه العوامل واستثمارها؛ يُسهم في بناء شخصيةٍ متوازنةٍ، قادرةٍ على التفكير النقديّ.
3. المجال القيمي يشكّل الأساس الأخلاقي لتطبيق مهارات النظم والفكر.
4. الممارسة العملية والتغذية الراجعة؛ تعزز اكتساب المهارات التطبيقية.
5. الاستخدام الواعي للتقنيات الرقمية يدعم المهارات الفكرية والتحليلية.
6. التكوين التربوي المتكامل؛ يضمن التوازن بين المعرفة والقيم والسلوك.
7. تنوع مصادر المعرفة الشرعية؛ يزيد من جودة التفكير المنهجيّ.
8. القدوة الصالحة، والبيئة الأخلاقية تُسهم في ترسيخ القيم.
9. مهارات التحليل والاستنباط تمكّن الفرد من مواجهة القضايا المعاصرة.
10. الثقافة الاجتماعية والأخلاقية للمجتمع؛ تعزز السلوك القيمي.
11. استخدام أدوات التقنية والبحث الرقمي؛ يزيد من الإنتاجية الفكرية.
12. الربط بين المعرفة الشرعية والمهارات الحياتية؛ يزيد من فعالية الأداء.
13. الفهم النقدي للتيارات الفكرية المعاصرة؛ يعزز القدرة على الابتكار، وحل المشكلات.

3-2 التوصيات:

- اعتماد برامج تعليمية، وتدريبية متكاملة تنمي مجالات الثقافة الإسلامية الثلاثة.
- تعزيز استخدام التقنيات الرقمية، والمصادر العلمية الموثوقة في تطوير المهارات.
- إدراج التدريب العملي، والمشاريع التطبيقية ضمن المناهج التعليمية.

4 قائمة المصادر والمراجع

أثر الثقافة الإسلامية في تأصيل مفهوم الأمن الفكري، إبراهيم الخليفة، حولية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بالمنوفية، العدد (34)، 2015م.

أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، عبد الحميد الزنتاني، الدار العربية للكتاب، (د.م)، ط2، 1993م.

الأمانة العلمية مبدأ أخلاقي لتحقيق جودة البحث العلمي، فاطمة يحياوي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد (3)، العدد (1)، 2020م.

أهمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الدّعوة والثّقافة الإسلامية، ميلود قرفة، (الجزائر: مجلة الإحياء، المجلد (21)، العدد (29)، أكتوبر 2021م).

التربية على القيم في البيئة المدرسية تطبيق عملي لقيمة العمل الجماعي، محمد إسماعيل ربعي، منشورات شبكة الألوكة.

تعلم القيم وتعليمها، الجلاد، ماجد زكي، دارة المسيرة، عمَّان، الأردن، د.ت.

تفسير القرآن الكريم: سورة غافر، محمد بن صالح العثيمين، مؤسسة ابن عثيمين الخيرية، ط1، 1437هـ.

التفكير فريضة إسلامية، عباس العقاد، مؤسسة هنداوي، القاهرة، (د.ط)، 2012م.

التكنولوجيا والتربية الإسلامية: محمد أبو عطية، مقال بموقع شبكة الألوكة، استرجعت في 2025/12/22م، الساعة (28: 6).

تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، (د.م)، ط1، 2001م.

التوجيه والإرشاد النفسي، حامد زهران، عالم الكتب، (د.م) ط3، 1998م.

الثقافة الإسلامية تخصصًا ومادةً وقسمًا علميًّا، عبد الله الطريقي، وآخرون، ط1، 1417هـ.

الثقافة الإسلامية، مصطفى مسلم، فتحي الزغبي، إثراء، عمَّان، ط1، 2007م.

الثقافة الإسلامية، محمد أبو يحيى، وآخرون، دار المنهاج، عمَّان، ط2، 2001م.

الثقافة الإسلامية، عزمي السيد، وآخرون، دار المناهج، الأردن، عمَّان: د.ت.

الثقافة الإسلامية، عزمي السيد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بوسطن، ط1، 2025م.

حقيقة الفكر الإسلامي، عبد الرحمن الزنيدي، دار المسلم، الرياض، ط1، 1415هـ.

الحوار دراسة مفاهيمية ونظرية، مجلة العلوم الإنسانية، بلال قريب، (المجلد (22)، العدد (2)، 2022م.

دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الدراسات الإسلامية، محمد ضفيري، مجلة ابن خلدون، المجلد (4)، العدد (8)، 2024م.

دور تقنيات التعلم الرقمية في تعزيز الثقافة الإسلامية، فهد الحافظي، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد (14)، الجزء (2)، 2023م.

دور علم الثقافة الإسلامية في تعزيز الانتماء للإسلام، بدور العدساني، حولية كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، المجلد (2)، العدد (34)، 2021م.

ديداكتيك الوسائل التعليمية والموارد الرقمية ودورهما في تدريس التربية الإسلامية، محمد ديرا، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، الجزائر، المجلد (4)، العدد (8)، 2024م.

سنة التدافع، خالد الزهراني، مكتبة الرشد، الرياض: د.ت.

السنن الاجتماعية في القرآن الكريم، محمد أمحزون، دار طيبة، الرياض، (د. ط)، 2011م.

سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط2، 1975م.

سنن الله في الأمم من خلال آيات القرآن الكريم، حسن الحميد، دار الهدي النبوي، مصر، ط2، دار الفضيلة، الرياض، 2010م.

الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م.

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، 1311هـ.

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (د.ط)، 1955م.

العقود الذكية: دراسة فقهية، وائل حشاش، مجلة جامعة خاتم المرسلين العالمية، (د.ن)، العدد (6)، 2024م.

علاقة الثقافة الإسلامية بالتاريخ والحضارة، فاضل المصباحي، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، اليمن، المجلد (2)، العدد (12)، 2022م.

العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، مكتبة دار ومكتبة الهلال، (د. ط) (د.ت).

الفكر الإسلامي في السنة النبوية، شذى علي كاظم، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، ملحق العدد (92)، يونيو، 2024م.

القضايا والإشكالات الفكرية المعاصرة ودور الفكر الإسلامي في حلها، خالد عبد المنعم، مجلة الجامعة العراقية، مركز البحوث، العراق، المجلد (2)، العدد (51)، 2021م).

القيم الاجتماعية وطرق تعلمها وتعليمها، حسن عالي، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد (7)، 2019م.

القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، عبد المجيد بن مسعود، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، سلسلة كتب الأمة، قطر، العدد (67)، 1419هـ.

القيم الإسلامية ودورها في تعزيز القيم الإنسانية لتطوير المجتمع، إندونيسيا حسون، مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية، المجلد (6)، العدد (1)، يناير 2020م.

القيم الإيمانية وأثرها في تكوين شخصية المسلم، علي بن بادة، مجلة النوازل الفقهية والقانونية، الجزائر، المجلد (6)، العدد (4)، 2020م.

القيم الحياتية أم المهارات الحياتية؟، ماجد الغامدي، مقال على شبكة الألوكة، تاريخ الزيارة 2025/11/26م، الساعة: 11 :50 pm.

كيفية الاستفادة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الدعوة إلى الله، عبد الفتاح بن عمر، مجلة الإعلام والمجتمع، المجلد (6)، العدد (2)، ديسمبر 2022م.

لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.

مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية، عبد الرحمن الزنيدي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، العدد (2)، 1410هـ.

معجم المصطلحات التربوية والنفسية، حسن شحاتة، زينب النجار، الدار المصرية اللبنانية، (د. م) ط1، 2003م.

معجم مصطلحات العلوم التربوية، السيد شوقي، عمَّان، الأردن، (د. ط) 2001م.

مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط2، 1972م.

منهاج السنة النبوية، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ط1، 1986م.

منهج مقترح للثقافة الإسلامية لطلبة الجامعات اليمنية في ضوء احتياجات المجتمع اليمني وقضاياه المعاصرة، عبد الله يحيى الغيلي، جامعة ذمار، اليمن، (د. ط)، 2022م.

الموافقات، إبراهيم بن موسى الشاطبي، تحقيق: مشهور آل سلمان، دار ابن عفان، الرياض، ط1، 1997م.

نموذج مقترح لتوظيف تكنولوجيا الواقع المعزز في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى الشباب بالمملكة العربية السعودية، علي شوكان، وآخرون، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية والنفسية، جدة: المجلد (1)، العدد (1)، (2022م)

قائمة المراجع العربية المرومنة (المترجمة)

A proposed curriculum for Islamic culture for Yemeni university students in light of the needs of Yemeni society and its contemporary issues (in Arabic), Abdullah Al-Ghayli, Dhamar University, Yemen, no edition, 2022 AD.

A proposed model for employing augmented reality technology to enhance Islamic culture among youth in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic), Ali bin Hasan Shawkan and others, Journal of King Abdulaziz University for Educational and Psychological Sciences, Jeddah, Volume (1), Issue (1), 2022 AD.

Academic integrity as an ethical principle for achieving the quality of scientific research (in Arabic), Fatimah Yahyawi, Al-Bahith Journal for Sports and Social Sciences, University of Djelfa, Algeria, Volume (3), Issue (1), 2020 AD.

Al-'Ayn (in Arabic), Al-Khalil bin Ahmad Al-Farahidi, edited by Mahdi Al-Makhzumi and Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal, no edition, no date.

How to benefit from information and communication technology in calling to Allah (in Arabic), Abd Al-Fattah bin Omar, Journal of Media and Society, Volume (6), Issue (2), December 2022 AD.

Islamic culture (in Arabic), Azmi Al-Sayyid and others, Dar Al-Manahij, Jordan, Amman, no date.

Islamic culture (in Arabic), Muhammad Abu Yahya and others, Dar Al-Manhaj, Amman, Second Edition, 2001 AD.

Islamic culture (in Arabic), Mustafa Muslim and Fathi Al-Zaghbi, Ithraa for Publishing and Distribution, Amman, First Edition, 2007 AD.

Islamic culture as a specialization, course, and academic department (in Arabic), Abdullah Al-Tariqi and others, First Edition, 1417 AH.

Islamic culture: Towards establishing the science of Islamic culture (in Arabic), Azmi Al-Sayyid, International Institute of Islamic Thought, Boston, First Edition, 2025 AD.

Islamic educational values and contemporary society (in Arabic), Abd Al-Majid bin Masoud, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Ummah Books Series, Qatar, Issue (67), 1419 AH.

Islamic Thought in the Prophetic Sunnah (in Arabic), Shatha Ali Kazim, Journal of Studies in History and Archaeology, Supplement No. (92), June, 2024.

Islamic values and their role in enhancing human values for community development (in Arabic), Khalid Hassoun, Journal of Usul Al-Shariah for Specialized Research, Indonesia, Volume (6), Issue (1), January 2020 AD.

Learning values and teaching them (in Arabic), Majid Zaki Al-Jallad, Darat Al-Masirah, Amman, Jordan, no date.

Life values or life skills? (in Arabic), Majid Al-Ghamidi, article published on Alukah Network, retrieved on 26/11/2025 AD at 11:50 PM.

Lisan Al-'Arab (in Arabic), Muhammad bin Mukarram bin Ali Ibn Manzur, Dar Sader, Beirut, Third Edition, 1414 AH.

Maqayis Al-Lughah (in Arabic), Ahmad bin Faris, edited by Abd Al-Salam Harun, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, Egypt, Second Edition, 1972 AD.

Minhaj Al-Sunnah Al-Nabawiyyah (in Arabic), Ahmad bin Abd Al-Halim Ibn Taymiyyah, edited by Muhammad Rashad Salim, Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, First Edition, 1986 AD.

Al-Muwafaqat (in Arabic), Ibrahim bin Musa Al-Shatibi, edited by Mashhur Al Salman, Dar Ibn Affan, Riyadh, First Edition, 1997 AD.

Al-Sihah: Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah (in Arabic), Ismail bin Hammad Al-Jawhari, edited by Ahmad Attar, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, Fourth Edition, 1987 AD.

An introduction to the science of Islamic culture (in Arabic), Abd Al-Rahman Al-Zanidi, Journal of Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Issue (2), 1410 AH.

Contemporary intellectual issues and problems and the role of Islamic thought in addressing them (in Arabic), Khalid Mustafa Abd Al-Mun'im, Journal of the Iraqi University, Center for Research and Studies, Iraq, Volume (2), Issue (51), 2021 AD.

Dialogue: A conceptual and theoretical study (in Arabic), Bilal Qarib, Journal of Human Sciences, Volume (22), Issue (2), 2022 AD.

Dictionary of educational and psychological terms (in Arabic), Hasan Shehata and Zaynab Al-Najjar, Egyptian Lebanese House, no place of publication, First Edition, 2003 AD.

Dictionary of educational sciences terminology (in Arabic), Shawqi Al-Sayyid, Amman, Jordan, no edition, 2001 AD.

Didactics of educational media and digital resources and their role in teaching Islamic education (in Arabic), Muhammad Dira, Ibn Khaldun Journal for Studies and Research, Algeria, Volume (4), Issue (8), 2024 AD.

Faith-based values and their impact on shaping the Muslim personality (in Arabic), Ali bin Badah, Journal of Jurisprudential and Legal Issues, Algeria, Volume (6), Issue (4), 2020 AD.

Foundations of Islamic education in the Prophetic Sunnah (in Arabic), Abd Al-Hamid Al-Zantani, Arab Book House, no place of publication, Second Edition, 1993 AD.

God's laws among nations through the verses of the Holy Qur'an (in Arabic), Hasan Al-Hamid, Dar Al-Huda Al-Nabawi, Egypt, Second Edition, Dar Al-Fadilah, Riyadh, 2010 AD.

Guidance and psychological counseling (in Arabic), Hamid Zahran, Alam Al-Kutub, no place of publication, Third Edition, 1998 AD.

The importance of information and communication technologies in da'wah and Islamic culture (in Arabic), Miloud Qurfa, Algeria: Al-Ihya Journal, Volume (21), Issue (29), October 2021 AD.

The law of mutual struggle and the nature of the relationship between truth and falsehood (in Arabic), Khalid Al-Zahrani, Al-Rushd Library, Riyadh, no date.

The reality of Islamic thought (in Arabic), Abd Al-Rahman Al-Zanidi, Dar Al-Muslim, Riyadh, First Edition, 1415 AH.

The relationship of Islamic culture with history and civilization (in Arabic), Fadil Al-Misbahhi, Journal of the Arabian Peninsula Center for Educational and Human Research, Yemen, Volume (2), Issue (12), 2022 AD.

The role of artificial intelligence in developing Islamic studies (in Arabic), Muhammad Dhaifiri, Ibn Khaldun Journal, Volume (4), Issue (8), 2024 AD.

The role of digital learning technologies in enhancing Islamic culture (in Arabic), Fahd Al-Hafidhi, Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences, Issue (14), Part (2), 2023 AD.

The role of the science of Islamic culture in strengthening belonging to Islam (in Arabic), Badr bint Abdullah Al-Adsani, Annals of the Faculty of Islamic Da'wah in Cairo, Volume (2), Issue (34), 2021 AD.

Thinking is an Islamic obligation (in Arabic), Abbas Mahmoud Al-Aqqad, Hindawi Foundation, Cairo, no edition, 2012 AD.

Value Education in the School Environment: A Practical Application of the Value of Teamwork (in Arabic), Mohammed Ismail Rabie, Alukah Network Publications.

Sahih Al-Bukhari (in Arabic), Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, edited by a group of scholars, Al-Amiriyyah Grand Press, Bulaq, Egypt, 1311 AH.

Sahih Muslim (in Arabic), Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri, edited by Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, Issa Al-Babi Al-Halabi Press and Partners, Cairo, no edition, 1955 AD.

Smart contracts: A jurisprudential study (in Arabic), Wael Hashash, Journal of Khatam Al-Mursalin Global University, no publisher, Issue (6), 2024 AD.

Social laws in the Holy Qur'an (in Arabic), Muhammad Amhazun, Dar Taybah, Riyadh, no edition, 2011 AD.

Social values and methods of learning and teaching them (in Arabic), Hasan Ali, Arab Journal of Arts and Humanities Studies, Issue (7), 2019 AD.

Sunan Al-Tirmidhi (in Arabic), Muhammad bin Isa Al-Tirmidhi, edited by Ahmad Muhammad Shakir, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press, Egypt, Second Edition, 1975 AD.

Tafsir of the Holy Qur'an: Surah Ghafir (in Arabic), Muhammad bin Salih Al-Uthaymin, Ibn Uthaymin Charitable Foundation, First Edition, 1437 AH.

Tahdhib al-Lughah (in Arabic), Muhammad bin Ahmad Al-Azhari, edited by Muhammad Mur'ib, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, no place of publication, First Edition, 2001 AD.

Technology and Islamic education (in Arabic), Muhammad Abu Atiyah, article on Alukah Network website, retrieved on 22/12/2025 AD at 6:28.

The impact of Islamic culture on consolidating the concept of intellectual security (in Arabic), Ibrahim Al-Khalifah, Annals of the Faculty of Usul Al-Din and Islamic Da'wah in Monufia, Issue (34), 2015 AD.